

المحاضرة 02: المقاول: بحث في المفهوم

1- المقاول فهومه لدى المجتمع:

صورة المقاول مختلفة ومتمايزة عند الأفراد، وترجع بالأساس إلى التجربة الاجتماعية معه في الممارسة اليومية مع مستخدمين كثر عايشوا العمل مع المقاولين، وذلك في ظل اقتصاد تهيمن عليه ريادة الأعمال. أما التمثيلات الأخرى عن المقاول فمردها إلى الأشكال الاجتماعية للمقاولين والذين إما أنهم ينتمون لأصول اجتماعية متواضعة أو أنهم في الأساس أُعيد إنتاجهم من طبقات اجتماعية ثرية. كما قد تشير صورة المقاول في التاريخ الاجتماعي للدول النامية إلى الرأسمالي المستعمر الذي مارس استنزافاً وهيمنة على قوة عمل المستخدمين وعلى خيرات بلادهم.

يمكن إجمال هذه الفهوم في العناصر التالية:

أ. أليست المبادرة للمقاولة فطرية وليست مكتسبة؟:

ب. باستطاعة كل شخص أن يخلق مقاولة؟:

ج. المقاولون هم لاعبون؟:

د. العمل في المقاولة يسمح بأن تكون رب عمل (Patron) ومستقلاً بشكل كلي؟

هـ. يعمل المقاولون بمشقة أكثر من الإطارات في المؤسسة الكبرى؟:

و. خلق مقاولة فعل مخاطرة يقود في الغالب إلى الفشل؟:

ز. المقاولون مُحفزون من خلال السلطة والمال؟:

ح. يجب ان يكون المقاولون شباباً وحيويين:

2- صفات المقاول:

تقدم معظم الأدبيات المقاول على أنه مبدع ومنظم وقائد وكفرد يتمتع بخصائص نفسية فريدة.

تتمثل هذه الصفات فيما يلي:

الثقة بالنفس

الخصائص الشخصية

الخصائص السلوكية

المهارات التفاعلية:

المهارات التكاملية:

الحاجة إلى الكمال

الرغبة في الاستقلالية والحرية

القدرة على التواصل والتفاعل

التفاوض والمرونة في التعامل مع الوضعيات المختلفة في المقاولة ومع محيطها الخارجي

تقدير المخاطر وتقبل الخطأ وتطوير أفكار إبداعية لأجل النجاح

الخبرة المهنية

الشعور بالمسؤولية (الضمير المهني)

الابداع و الابتكار

الروح المقاولاتية

3- مفهوم المقاول:

تختلف فهوم الباحثين للمقاول بحسب المرجعيات العلمية لكل واحد منهم، لهذا فالنظر للمقاول يأخذ زوايا مختلفة بحسب الحقول العلمية المهتمة بهذا المفهوم:

ينظر الاقتصاديين للمقاول على أنه مشتري مادة أولية بثمن معلوم لأجل تحويل ومعاودة بيع بثمن غير معلوم. فهو شخص يستغل الفرص لأجل تحقيق فائدة وعليه أن يتأمن من المخاطر

أما النفسانيون فقد حددوا مفهوم المقاول من خلال Parisot ثلاث قيم مفتاحية عندما نلاحظ ممارسات المقاول وهي:

- إرادة التعبير عن الذات وتحقيقها

- الحاجة إلى الاستقلال والحرية

- طعم المبادرة والقيادة

يتمثل تعريف المسيرين للمقاول في الفهم الذي اقترحه كل من Bygrave و Hofer

أ) يؤدي الحدث المقاولاتي إلى إنشاء تنظيم جديد للاستغلال

ب) تشمل سيرورة المقاولاتية جميع الوظائف والأنشطة والإجراءات المتأصلة في إدراك الفرص وإنشاء المنظمات لاستغلالها.

ج) المقاول هو الشخص الذي يرى الفرصة وينشئ منظمة لاستغلالها